

استراتيجية إسرائيل.. إرساء علاقة مع الدولة الأهم في الخليج

السعودية تضع اتفاق السلام شرطا لضمان الاستقرار بين الفلسطينيين والإسرائيليين



الافتتاح على إسرائيل توجه تكتيكي ذو أساس استراتيجي

مستقبلا بنطوي على إنشاء نظام بيئي مشترك عالي التقنية بين دول (مجلس التعاون الخليجي)، يعرف باسم وادي السيليكون". ويشير بذلك شاحار، وهو مؤسس شركة استثمارية تركز عملها على التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل، إلى نظير إقليمي لوداي السيليكون في الولايات المتحدة. وقال "الآن، أكثر من أي وقت مضى، من مصلحة إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي زيادة التعاون التجاري". ويرى مراقبون أن ترامب الذي يدعم ولي العهد السعودي يتمتع بدور كبير في مسألة حمل الرياض على الاعتراف رسميا بإسرائيل، لكن يبدو أن الدولة الخليجية تقاوم ضغوط واشنطن لأنها تواجه عواقب أكثر من الإمارات. ويؤكد مارك شتاير الحاخام الأميركي الذي تربطه علاقات بالسعودية والخليج لوكالة الصحافة الفرنسية هذا الأسبوع أن قيادة المملكة لها "أراء متضاربة من جيل إلى آخر". واعتبر أن "المبادرة الجريئة من قبل الإمارات ستقوي نفوذ الأجيال التي ترغب في حدوث ذلك الآن". وتابع "هذا الإعلان من الإمارات سيحول العلاقات الحالية غير المباشرة بين السعوديين وإسرائيل إلى علاقات رسمية مباشرة".

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية عن مصدر قالت إنه رفيع المستوى قوله إن "الخطة الإسرائيلية الأكبر هي الوصول إلى إقامة علاقات مع السعودية، أهم الدول الخليجية، بعد إقامة العلاقة مع الإمارات". وأوضحت الصحيفة في تقرير نشرته في موقعها الإلكتروني أن الخبر على اتفاق السلام مع الإمارات لم ينف بعد وفي إسرائيل ينظرون منذ الآن نحو الهدف التالي، الذي هو أيضا الغاية المركزية. ويعطي هذا الانطباع صورة واضحة لما سيحدث خلال الفترة المقبلة وأن الأمور باتت مسألة وقت على الأرجح. وكتب محمد باغي في ورقة بحثية في أبريل الماضي أن دول الخليج تسعى بشكل متزايد للحصول على التكنولوجيا الإسرائيلية لمراقبة مواطنيها ولشراء صواريخ دقيقة لا ترغب الدول الغربية في بيعها لها. وقد سعت السعودية إلى إبقاء تقاربها مع إسرائيل بعيدا عن الأعين. وعلى الرغم من الصمت الرسمي تجاه الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، سعت وسائل الإعلام السعودية الموالية للحكومة بشكل متكرر لاختيار رد الفعل العام من خلال نشر تقارير تدعو إلى توثيق العلاقات مع إسرائيل. ولكن الإسرائيلي نافي شاحار الأسبوع الماضي توقع قناة العربية باللغة الإنجليزية يقول "اتوقع

مجالات تشمل التصنيع والتكنولوجيا والأمن السيبراني. وقال محمد باغي الباحث في مؤسسة كونراد أديناور الألمانية إن إنشاء المنطقة "يتطلب السلام والتنسيق مع إسرائيل خاصة إذا كانت المدينة ستتاح لها فرصة أن تصبح منطقة جذب سياحي". ومن المقرر بناء نيوم بالقرب من منتجعات إيلات على طول المياه الحساسة جيوسياسيا للبحر الأحمر وخليج العقبة.

الفرصة سانحة

يقول الفلسطينيون إن أي خطوة أخرى كالتي أقدمت عليها الإمارات قد تنسف أي طموح لإقامة دولة على أرض تحتلها إسرائيل منذ حرب 1967، عاصمتها القدس الشرقية التي استولت عليها إسرائيل أيضا في ذلك الوقت. وتعتبر إسرائيل القدس عاصمتها الأبدية غير القابلة للتقسيم. غير أن هذا الموقف ليس له أي أساس، فالإمارات أكدت أن التطبيع مع إسرائيل أوقف خطط ضم أراض من الضفة الغربية وستتبع ذلك خطوات أخرى سيستفيد منها الفلسطينيون. ومن المؤكد أن تسير السعودية في هذا المنحى وتحاول امتصاص التوتر الإسرائيلي - الفلسطيني مع فرض سياسية الواقعية.

ونسبت وكالة رويترز إلى كويليام قوله إن القيام بذلك سيثير مخاطر خسارة الدعم الشعبي في وقت أزمة اقتصادية كبيرة وسيدعم هدية لإيران في مثل هذا الوقت الحساس". وتواجه السعودية، أكبر اقتصاد عربي وأول منتج ومصدر للنفط على مستوى العالم، معضلة الحسابات السياسية الحساسة قبل أي اعتراف رسمي بالدولة العربية. وكما حدث مع الاتفاق الإماراتي، فإن هذه الخطوة سينظر إليها الفلسطينيون على أنها خيانة لقضيتهم. لكن الرياض تبدو كأنها بدأت بالفعل تقاربا مع إسرائيل في السنوات الأخيرة، وهو تحول قاده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حتى عندما أعرب والده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن دعمه الثابت لقيام دولة فلسطينية مستقلة. ويرجح العارفون بخفايا الأمور في المنطقة أن يدفع العداء المشترك تجاه إيران إلى جانب محاولات جذب الاستثمارات الأجنبية لتمويل خطة التحول الاقتصادي الخاصة بالأمير محمد، السعودية إلى الاقتراب من إسرائيل أكثر من أي وقت مضى، فإحدى الركائز الأساسية في "رؤية 2030" هي مشروع نيوم، المنطقة الضخمة باستثمارات بقيمة 500 مليار دولار على الساحل الغربي للبلاد، بينما يقول خبراء إن إسرائيل قد يكون لها دور فيها في

ينصب تركيز المتابعين للتحولات المتسارعة في الشرق الأوسط في أعقاب الاتفاق "التاريخي" بين الإمارات وإسرائيل على تطبيع العلاقات، نحو السعودية، على اعتبار أنها الدولة الخليجية الأهم بالنسبة للمسؤولين الإسرائيليين، على الرغم من تباين مواقف المحللين السياسيين بشأن تلك اللحظة الفارقة، التي يتوقع أن ترسم خارطة جديدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتعيد ترتيب الأولويات في المنطقة وأن الأمور قد تكون مسألة وقت للإعلان عن ذلك تحت رعاية الولايات المتحدة.

الرياض - يتفق المحللون والعارفون بتفاصيل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط على أن قرار الإمارات تطبيع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاستخباراتية والأمنية مع إسرائيل قد يكون مفتاح تعزيز تقارب السعودية، التي التزمت الصمت حتى الآن حيال خطوة حليفها الخليجية الموثوقة، مع الدولة العبرية في الوقت الذي تسعى فيه الرياض لجذب الاستثمارات لتمويل تحولها الاقتصادي الطموح.

تقدير موقف

بعد يوم واحد على تصريح مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، وتأكيد أن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية قادم، وأنه حتمي، المح مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين إلى أنه من الممكن أن تكون الرياض هي التالية على جدول التطبيع على وقع معلومات تفيد بوجود مفاوضات تجري في الكواليس بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والإدارة الأميركية.

وفي ضوء ذلك يقدم المحللون مواقف متباينة حول ما ستؤول إليه المفاوضات السرية، وبالنسبة إلى عزيز الغشيان الأستاذ في جامعة إسكس والمتخصص في سياسة السعودية تجاه إسرائيل، فإن التطبيع الإماراتي الإسرائيلي يفسح المجال لتوسيع العلاقات السعودية الإسرائيلية غير المباشرة. وقال في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية "أعتقد أن التقارب السعودي الإسرائيلي سيزداد عبر الإمارات".

في المقابل، رأى الكاتب والصحافي السعودي سليمان العقبلي خلال تصريحات بثتها قناة فرانس 24 مساء الأحد الماضي، أن بلاده تنظر إلى الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي على تطبيع العلاقات بينهما كشأن سيادي إماراتي لا دخل لأحد به. واستبعد أن تحذو الرياض حذو أبوظبي في تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

وقال في تعليق بدا مقتنعا للوهلة الأولى للكثير من المتابعين بالنظر لحساسية مسألة تطبيع أكبر دولة خليجية مع إسرائيل إن "الاتفاق يمكن أن يسفر عن نتائج جيدة بالنسبة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي عبر وقف أراضي الضفة الغربية وغور الأردن لإسرائيل".

وحسب نيل كويليام الباحث في مؤسسة تشاتام هاوس البحثية والمدير الإداري في أזור استراتيجي، فإنه من الصعب أن يتخذ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نفس الخطوة التي اتخذتها الإمارات بينما لا يزال وضع القدس دون حل، كما لا يزال التوصل إلى اتفاق سلام أمرا بعيد المنال.

ويستند البعض في رؤيتهم إلى تصريحات كبار صناعات القرار في الإدارة الأميركية رغم أن البعض ذهب إلى أن البحرين وسلطنة عمان ستكونان الأقرب لإبرام صفقة مع إسرائيل مع ارتداد الأصدقاء عن ذلك من المسؤولين الإسرائيليين في تل أبيب. ولكن وسائل الإعلام الإسرائيلية تقول بكثير من الثقة إن الرياض ستكون العاصمة الخليجية الثانية، التي سوف تعقد اتفاق سلام مع إسرائيل، بالنظر إلى أن هذه الدولة وازنة في المنطقة وسيكون لها تأثير كبير على أي قرار قد تتخذه ويكون في صالح القضية الفلسطينية، إذ أن خطوة من هذا النوع ستحتاج إلى قراءة متأنية ودراسة كافة السيناريوهات المحتملة.

محمد باغي
إشلاء مشروع نيوم الضخم يتطلب السلام والتنسيق مع إسرائيل

سليمان العقبلي
لن تحذو السعودية حذو الإمارات في التطبيع مع الدولة العبرية

روبرت أوبراين
من الممكن أن تكون السعودية هي التالية على جدول التطبيع



ويغز ذلك الأمر إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الإثنين أنه يعمل على تسير رحلات جوية مباشرة تربط تل أبيب بالإمارات وتحديدًا بدبي وأبوظبي عبر الأجواء السعودية. ومع ذلك هناك شق من الخبر يرى أن السعودية ليست مستعدة في الوقت الراهن لإقدام على مثل هذه الخطوة وأنها ستنتظر ردود الفعل المتأنية

صعود جهادي موزمبيق الاختبار الأصعب لدول أفريقيا الجنوبية

ودايد أفديزوري غروب الجنوب أفريقية، وفق عدة مختصين في المسائل الأمنية. لكن معهد الدراسات الأمنية يقول إن التصحر العسكري الحكومي، بما في ذلك اللجوء إلى مرتزقة، لم يضع حدا للهجمات. وخلال اجتماع تحضيري للقمعة الإقليمية الخميس الماضي، أكدت وزيرة خارجية موزمبيق فيرونیکا ماکامو أنه "في حال لم يتم احتواء الإرهاب والتطرف العنيف، فإنه قد يتمدد إلى كامل أفريقيا الجنوبية. وانتشلت مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية عام 2008 قوة تدخل عسكري نشرت آخر مرة في ليسوتو عام 2017 عقب مقتل قائد الجيش في هذه المملكة الصغيرة. وفي حال أرسلت القوة إلى موزمبيق، فستكون هذه أول مواجهة لها مع جهاديين.

وقالت المحللة باسمين أوبرمان لوكالة الصحافة الفرنسية "لا يبدو أن منظمة سادك تنوي في الوقت الحالي الذهاب أبعد من التصريحات"، وشككت في القدرة العسكرية والمالية للمنظمة الإقليمية على إرسال قوات إلى محافظة كابو ديلغادو.

بمساعدة موزمبيق في التعامل مع التمرد الجهادي الذي يمثل أحد أكبر التحديات في أفريقيا الجنوبية خلال الأعوام الأخيرة. وحتى الآن، لجأت موزمبيق إلى شركات أمنية خاصة في محاولة لاستعادة السيطرة على مناطق في شمال البلاد، بينها شركتا فاغنز الروسية



استغلال أزمة الوباء لإرباك القوات الأمنية والعسكرية

ويقول مدير مركز الديمقراطية والتنمية في موزمبيق أندريانو نوفونغا لوكالة الصحافة الفرنسية، إن "الوقت حان لتدخل الجماعة التنموية للجنوب الأفريقي".

ولكن خطوات الدعم تسير بشكل بطيء منذ أن وعد الفرع المكلف بالأمن في منظمة سادك خلال مايو الماضي، إلى جانب جماعة من جمهورية الكونغو الديمقراطية تعرف باسم قوات الحلفاء الديمقراطية. وللمرة الثالثة هذا العام، هاجم جهاديون مرتبطون بداعش مدينة موكيمبو دا بريا الصغيرة، ليسيطروا الأربعمائة الماضي على مينائها الذي يحظى بأهمية استراتيجية في مشروع الغاز المسال الضخم في المنطقة، وهو أحد أكبر الاستثمارات في أفريقيا تشارك فيه خاصة مجموعة توتال الفرنسية. وباتت محافظة كابو ديلغادو في أقصى شمال موزمبيق والمحاذية لتنزانيا هدفا لهجمات الجهاديين منذ أكتوبر 2017، التي أوقعت أكثر من 1500 قتيل وادت إلى نزوح 250 ألف شخص. ولم تقر حكومة موزمبيق بوجود هؤلاء الجهاديين إلا في أبريل الماضي. ويعتقد خبراء معهد الدراسات الأمنية في برينوريا بجنوب أفريقيا، أن على مجموعة التنمية التعجيل بمساعدة موزمبيق في احتواء هذا التمرد العنيف، وفي نظره فإن القصة المنعقدة بين رؤساء ورؤساء حكومة دول المجموعة تشكل فرصة كبيرة لاتخاذ خطوات حاسمة للمساعدة في "إنهاء الأزمة".

يدفع الظهور اللافت لجهاديين في موزمبيق، ضمن جماعة أعلنت ولائها لداعش، بلدان مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية إلى رفع مستويات التنسيق الأمني والاستخباراتي في ما بينها نظرا للتهديدات التي قد يشكلها هؤلاء المتطرفون، ونظرا للخبرات التي اكتسبتها حكومات دول الشطر الشمالي للقارة في معاركها ضد جماعات أخرى تتقاسم معها نفس الميول.

بشكل ملفت في القارة. وفي فبراير الماضي، أصدر تنظيم داعش تعليمات للمقاتلين بزيادة الهجمات بعد تفشي كوفيد - 19 قاتلا، إن الدول الغربية ستحول الانتباه عن الإرهاب إلى مكافحة الوباء ونتيجة لذلك كانت هناك زيادة في الهجمات في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وموزمبيق.

وتمت دراسة هذه الجماعة وقدراتها قبل عامين، عندما بدأت تحت مسمى "أهل السنة والجماعة" وقد استلهمت أيديولوجيتها من داعش، وأعلنت الولاء للتنظيم في مقطع فيديو نُشر في يناير 2018، لكنها لم تصبح رسميا جزءا من كوكبتها أو فرعا له إلا بعد عدة أشهر. فقد تغير الأمر في أبريل من العام الماضي، عندما تم الاعتراف بالجماعة كجزء من ولاية داعش بوسط أفريقيا

جوهانسبرغ - آثار الهجوم الذي سيطر خلاله جهاديون ينتمون لتنظيم داعش على ميناء استراتيجي في شمال موزمبيق الغنية بالغاز مؤخرا، تساؤلات المحللين في المجال الأمني بشأن الإمكانيات التي تتمتع بها دول أفريقيا الجنوبية في التعامل مع مثل هذه الحالات.

ويرى مختصون في الجماعات الإرهابية أن مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية (سادك)، التي عقد زعمائها قمة افتراضية الإثنين، ويأمل المحللون بأن يكون التهديد الجهادي في صلب استراتيجيتهم المستقبلية، لاسيما مع تولي موزمبيق الرئاسة الدورية للتكتل، ستكون أمام اختبار صعب للغاية بالنظر إلى عدم معرفتها الكافية بأساليب مثل هذه التنظيمات المتشددة التي تتمدد